

واتهم بنحوه فقال صل تدرون مثل ذلك اما مثل ذلك مثل شيطانة تلتفت
 شيطاناً في السلكة فقصي منها حاجته والناس ينظرون اليه وذكر بقية الحديث
الخطابي في خبر الحديث عن ابي الهميم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السباج قال الخطابي السباج المغفرة
 بلجام وافشاء الرجل ما يجري بينه وبين زوجته فيه مأخوذ من قولك
 سعت الرجل اذا اختبته وذكرت فيه ما يكره لانه امر للجحام مما يكره ذلك ويستتر
 هو الناس امر انتهى كلام الخطابي وفي الحديث تأويل آخر ذكره بعد هذا ان
 شاء الله تعالى **ولابن** ان يسأل الرجل صبيحة بناءة كيف وجد اهلها فقد جرت
 العادة بذلك وقد سأل مالك بن حارث الاشتهر علياً رضي الله عنه من ذلك
 فاجابه واخبره بالصفة التي وجدها عليها غير انه يستحب له ان وجد عيباً من
 قبيح او غيره ان يستتره ويخبر بالمرام اذ لا يكرهها وانها لم توافق لخالق
 وان وجد جملاً فالصا احسن ابراراً بالغا فلا يفرط في وصفه وبالغ في
 ذكره كما يفعل كثير من السهفاء فان ذلك ضعف وبراءة ثم قد ينسأل في ذلك
 مفاصل كثيرة **وحكي** ابو عثمان في كتاب المناقب قال كانت لعبد السليطي
 امرأة تسمى حميدة وهي من بني رزام بن مالك بن حنظله وكانت فاقمة الجحام
 وكان زوجها معبد قد اخرجها الجحام فبعثت خراسان وكان يجت جلساً
 بمجالها ويظهر اليها حتى هم ان يجمع فوقعت حبيبتها في قلب حوط بن سنان
 احبني العتيك فقال لعبد ان احب الحق بالبيعة فقال له معبد ان احب ان
 كتب معك كتاباً الى حميدة فلما قدم عليها اتاها بكتاب زوجها معبد
 قال لا ادفعه الا اليها فلما برزت له كلمها ووقع اليها شيئاً مما في قلبه من حبيتها
 ولم يزل يغيثها اليها ويحدها حتى هربت اليه فاخبت عند حيا لافد اليها

اصلها وقد حملت فاتى بها عبد الرحمن بن عبيد العيسى وكان على شرطه الجحام فوجدها
 وقال الشاعر في ذلك
 رزامية كان السليطي معبداً بها معجبا اذا لجاها الدواشر
 والمرأة وان كانت عفيفة ولم تكن من جنسها مثل هذا وكان السماع لوصفها
 كذلك فقد يبقى في نفسه شيء من امرها يجعله على ترصها الدواشر وانظر ما
 يمكنه التوصل به اليها على الوجه المستروع من موت زوجها او تطليقه لها
 فيثبت عليها وتزوجها بخطة تزوجها فليجد لكل الحذر من هذا والله الموفق

الباب التاسع

في الزينة والتطيب وما يستحب للمرأة من ملازمة ذلك وانه من اعظم الاسباب
 الموجبة لظهورها عند زوجها النساء لعب الرجال كما قالت عائشة رضي الله عنها
 عنها فليرى الرجل اعبته ما استطاع فان ذلك ادعى المشهوره واملأ عينه
 واظهر لمحاسن المرأة وادوم اللالعة والموودة **قال ابو الفرج** في كتاب النساء
 ما معناه ان المرأة تحفي هذا الرجل بعد تمام خلقتها وكمال حسناتها بان تكون مواظبة
 على الزينة والنظافة عاكمة جازية وحرصها من انواع اللهي واختلاف الملابس
 ووجوه التزين وما يوافق الرجل ويستحسنه منها في ذلك كله **قال الخدري**
 كل الحذر ان يقع بصر الرجل على شيء يكرهه من وسخ او رائحة مستكرهة
 او تعبير مستنكر او غيره **وقال ابو الرجبان** في فصل من كتابه المسبح للجواهر
 ما معناه ايضا ان يجب على المرأة ان تجعل لمعها وترتد في تحسين نفسها
 ما يمكن وذلك بتزينة البشرة وتنقية المنا وذو الحجرة وتزين الألوان
 في البدن وفي ما احاط به اما في البدن فتبويض البشرة بالعمرون وزيادتها
 وخاصة اذا كانت فيها صفرة اصلية او عارضة وتسويك الأسنان وتخليها